

أقوال علماء السنة في جماعة التبليغ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه. أما بعد.

فقد وجدت أوراق تتضمن كلاماً للعلمائين السلفيين الشيخ ابن باز وابن عثيمين يقوم بعض جماعة التبليغ بنشره وتروجه بين الجهال ومن لا يعرف حقيقة منهجهم الباطل وعقائدهم الفاسدة. والواقع أن في كلام الشيخين ما يديهم، فكلام الشيخ ابن باز مبني على تقرير من رجل تبليغي أو متعاطف معهم حكى للشيخ ابن باز خلاف ما هم عليه وصورهم له على غير صورتهم الحقيقية، يؤكد ما نقوله قول الشيخ ابن باز -رحمه الله-: "ولا شك أن الناس في حاجة شديدة إلى مثل هذه اللقاءات الطيبة المجموعة على التذكير بالله والدعوة إلى التمسك بالإسلام وتطبيق تعاليمه وتجريد التوحيد من البدع والخرافات..." [انظر فتاواه ذات الرقم (1007) بتاريخ 1407/8/17هـ والتي يقوم بنشرها الآن جماعة التبليغ].

فهذا يوحي أن صاحب التقرير قد ذكر في تقريره أن هذه الجماعة تدعو إلى التمسك بالإسلام وتطبيق تعاليمه وتجريد التوحيد له من البدع والخرافات. فبسبب ذلك مدحهم الشيخ. ولو قال فيهم صاحب التقرير كلمة الحق وصورهم على حقيقتهم وبين حقيقة منهجهم الفاسد؛ لما رأينا من الإمام ابن باز السلفي الموحد إلا الطعن فيهم والتحذير منهم ومن بدعهم، كما فعل ذلك في آخر فتاواه فيهم المرفقة بهذا. وفي كلام العلامة ابن عثيمين ما يديهم، انظر إلى قوله الآتي: "ملاحظة: إذا كان الاختلاف في مسائل العقائد فيجب أن تُصَحَّحَ وما كان على خلاف مذهب السلف فإنه يجب إنكاره والتحذير ممن يسلك ما يخالف مذهب السلف في هذا الباب".

[انظر فتاوى ابن عثيمين (939-944)، كما في الأوراق التي ينشرها جماعة التبليغ الآن]. ولا شك أن الاختلاف بين السلفيين أهل السنة والتوحيد وبين جماعة التبليغ اختلاف شديد وعميق في العقيدة والمنهج. فهم ماتريدي معتلّة لصفات الله، وصوفية في العبادة والسلوك يبايعون على أربع طرق صوفية مُعرّفة في الضلال ومن ذلك أن هذه الطرق تقوم على الحلول ووحدانية الوجود والشرك بالقبور وغير ذلك من الضلالات. وهذا قطعاً لا يعرفه عنهم العلامة ابن عثيمين ولو عرف ذلك عنهم لادّانهم بالضلال ولحذّر منهم أشد التحذير، ولسلّم معهم المسلك السلفي كما فعل شيخه الإمام محمد بن إبراهيم والإمام ابن باز وغيرهما.

آخر فتوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز في التحذير من جماعة التبليغ

بسم الله الرحمن الرحيم

سُئِلَ سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز -رحمه الله تعالى- عن جماعة التبليغ.

فقال السائل: نسمع يا سماحة الشيخ عن جماعة التبليغ وما تقوم به من دعوة، فهل تنصحني بالانحراط في هذه الجماعة، أرجو توجيهي ونصحي، وأعظم الله مثوبتكم؟

فأجاب الشيخ بقوله: ((كل من دعا إلى الله فهو مبلغ (بلغوا عني ولو آية))، لكن جماعة التبليغ المعروفة الهندية عندهم خرافات، عندهم بعض البدع والشركيات، فلا يجوز الخروج معهم، إلا إنسان عنده علم يخرج لينكر عليهم ويعلمهم. أما إذا خرج يسابهم، لا لأن عندهم خرافات وعندهم غلط، عندهم نقص في العلم، لكن إذا كان جماعة تبليغ غيرهم أهل

بصيرة وأهل علم يخرج معهم للدعوة إلى الله. أو إنسان عنده علم وبصيرة يخرج معهم للتبصير والإنكار والتوجيه إلى الخير وتعليمهم حتى يتركوا المذهب الباطل، ويعتقوا مذهب أهل السنة والجماعة)). أهـ

[فليستفد جماعة التبليغ ومن يتعاطف معهم من هذه الفتوى المبينة على واقعهم وعقائدهم ومنهجهم ومؤلفات أئمتهم الذين يقلدوهم].

[فُرغَت من شريط بعنوان (فتوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز على جماعة التبليغ) وقد صدرت هذه الفتوى في الطائف قبل حوالي سنتين من وفاة الشيخ وفيها دحض لتبليسات جماعة التبليغ بكلام قديم صدر من الشيخ قبل أن يظهر له حقيقة حالهم ومنهجهم].

جماعة التبليغ والأخوان من الثنتين والسبعين فرقة الهالكة

سُئِلَ سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز -رحمه الله تعالى: أحسن الله إليك، حديث النبي ﷺ في افتراق الأمم: قولُهُ: ((ستفتقر أمتي على ثلاث وسبعين فرقة إلا واحدة)) .فهل جماعة التبليغ على ما عندهم من شركيات وبدع. وجماعة الأخوان المسلمين على ما عندهم من تحزب وشق العصا على ولاة الأمور وعدم السمع والطاعة. هل هاتين الفرقتين تدخل في الفرق الهالكة؟

فأجاب - غفر الله تعالى له وتغمده بواسع رحمته - : تدخل في الثنتين والسبعين، من خالف عقيدة أهل السنة دخل في الثنتين والسبعين، المراد بقوله (أمتي) أي: أمة الإجابة، أي: استجابوا له وأظهروا اتباعهم له، ثلاث وسبعين فرقة: الناجية السليمة التي اتبعته واستقامت على دينه، اثنتان وسبعون فرقة فيهم الكافر وفيهم العاصي وفيهم المبتدع أقسام.

فقال السائل: يعني: هاتين الفرقتين من ضمن الثنتين والسبعين؟

فأجاب: نعم، من ضمن الثنتين والسبعين والمرجئة وغيرهم، المرجئة والخوارج بعض أهل العلم يرى الخوارج من الكفار خارجين، لكن داخليين في عموم الثنتين والسبعين. [ضمن دروسه في شرح المنتقى في الطائف وهي في شريط مسجّل وهي قبل وفاته -رحمه الله- بسنتين أو أقل]

حكم الخروج مع جماعة التبليغ

سُئِلَ سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله - : خرجت مع جماعة التبليغ للهند وباكستان، وكنا نجتمع ونصلي في مساجد يوجد بها قبور وسمعت أن الصلاة في المسجد الذي يوجد فيه قبر باطلة، فما رأيكم في صلاتي، وهل أعيدها؟ وما حكم الخروج معهم هذه الأماكن؟

الجواب: بسم الله والحمد لله، أما بعد: فإن جماعة التبليغ ليس عندهم بصيرة في مسائل العقيدة فلا يجوز الخروج معهم إلا لمن لديه علمٌ وبصيرة بالعقيدة الصحيحة التي عليها أهل السنة والجماعة حتى يرشدهم وينصحهم ويتعاون معهم على الخير لأنهم نشيطون في عملهم لكنهم يحتاجون إلى المزيد من العلم وإلى من يبرهم من علماء التوحيد والسنة، رزق الله الجميع الفقه في الدين والثبات عليه، أما الصلاة في المساجد التي فيها القبور فلا تصح والواجب عليك إعادة ما صليت فيها لقول النبي ﷺ: ((لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)) متفق على صحته. وقوله ﷺ: ((ألا وإن من كان قبلكم كانوا

يتخذون قبور أنبيائهم وصالحهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنفكم عن ذلك)) أخرجه مسلم في صحيحه. والأحاديث في هذا الباب كثيرة وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[فتوى بتاريخ 1414/11/2هـ]

حول قول الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله - : فلا يجوز الخروج معهم إلا لمن لديه علم وبصيرة بالعقيدة الصحيحة التي عليها أهل السنة والجماعة حتى يرشدهم وينصحهم ويتعاون معهم على الخير.

أقول: رحم الله الشيخ فلو كانوا يقبلون النصائح والتوجيه من أهل العلم لما كان هناك حرجٌ في الخروج معهم، لكن الواقع المؤكد أنهم لا يقبلون نصحاً ولا يرجعون عن باطلهم لشدة تعصبهم واتباعهم لأهوائهم. ولو كانوا يقبلون نصائح العلماء لتركوا منهجهم الباطل وسلكوا سبيل أهل التوحيد والسنة. وإذا كان الأمر كذلك فلا يجوز الخروج معهم كما هو منهج السلف الصالح القائم على الكتاب والسنة في التحذير من أهل البدع ومن مخالفتهم ومجالستهم؛ لأن في ذلك تكتيلاً لسوادهم ومساعدة وقوة في نشر ضلالهم، وذلك غشٌّ للإسلام والمسلمين وتغريبٌ بهم وتعاونٌ معهم على الإثم والعدوان. لا سيما وهم يبايعون على أربع طرق صوفية فيها الحلول ووحدانية الوجود والشرك والبدع.

فتوى الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله في التحذير من جماعة التبليغ

إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعود رئيس الديوان الملكي المؤقر، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد تلقيت خطاب سموكم (رقم 5/4/36-د في 1382/1/21هـ) وما برقته، وهو الالتماس المرفوع إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم من محمد عبد الحماد القادري وشاه أحمد نوراني وعبد السلام القادري وسعود أحمد دهلوي حول طلبهم المساعدة في مشروع جمعيتهم التي سموها ((كلية الدعوة والتبليغ الإسلامية))، وكذلك الكيبيات المرفوعة ضمن رسالتهم وأعرض لسموكم أن هذه الجمعية لا خير فيها؛ فإنها جمعية بدعة وضلالة، وبقراءة الكيبيات المرفقة بخطابهم؛ وجدناها تشتمل على الضلال والبدعة والدعوة إلى عبادة القبور والشرك، الأمر الذي لا يسع السكوت عنه، ولذا فسنبقى إن شاء الله بالرد عليها بما يكشف ضلالها ويدفع باطلها، ونسأل الله أن ينصر دينه ويعلي كلمته والسلام عليكم ورحمة الله)) [ص - م - 405 في 1382/1/29هـ]. [راجع كتاب القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ للشيخ حمود التويجري (ص: 289)]

فتوى فضيلة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني عن جماعة التبليغ

سُئِلَ - رحمه الله تعالى- : ما رأيكم في جماعة التبليغ: هل يجوز لطالب العلم أو غيره أن يخرج معهم بدعوى الدعوة إلى الله؟

فأجاب: جماعة التبليغ لا تقوم على منهج كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما كان عليه سلفنا الصالح. وإذا كان الأمر كذلك؛ فلا يجوز الخروج معهم؛ لأنه يناهي منهجنا في تبليغنا لمنهج السلف الصالح.

ففي سبيل الدعوة إلى الله يخرج العالم، أما الذين يخرجون معهم، فهؤلاء واجبه أن يلزموا

أقوال علماء السنة في جماعة التبليغ (الأحباب)

إصدار يُبين فيه أقوال علماء السنة
في ضلالات جماعة التبليغ
(الأحباب)

للدعوة، وهم لم يطلبوا العلم أبداً، يبحثون على ذلك ويرددون شعارات غريبة ويدعون أن من يخرج في سبيل الله للدعوة سيُلهمه الله، ويدعون أن العلم ليس شرطاً أساسياً. وأنت تعلم أن الخارج إلى خارج المملكة سيجد مذاهب وديانات وأسئلة توجهه إلى الداعي. ألا ترى يا فضيلة الشيخ أن الخارج في سبيل الله لابد أن يكون معه سلاح لكي يواجه الناس وخاصة في شرق آسيا يجارون بمجد الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب؟ أرجو الإجابة على سؤالي لكي تعم الفائدة.

الجواب: الخروج في سبيل الله ليس هو الخروج الذي يعنونه الآن. الخروج في سبيل الله هو الخروج للغزو، أما ما يسمونه الآن بالخروج فهذا بدعة لم يرد عن السلف. وخروج الإنسان يدعو إلى الله غير متقيد في أيام معينة بل يدعو إلى الله حسب إمكانيته ومقدرته، بدون أن يتقيد بجماعة أو يتقيد بأربعين يوماً أو أقل أو أكثر. وكذلك مما يجب على الداعية أن يكون ذا علم لا يجوز للإنسان أن يدعو إلى الله وهو جاهل، قال تعالى: ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة﴾، أي: على علم لأن الداعية لابد أن يعرف ما يدعو إليه من واجب ومستحب ومحرم ومكروه ويعرف ما هو الشرك والمعصية والكفر والفسوق والعصيان، يعرف درجات الإنكار وكيفيته. والخروج الذي يشغل عن طلب العلم أمر باطل لأن طلب العلم فريضة وهو لا يحصل إلا بالتعلم لا يحصل بالإفهام، هذا من خرافات الصوفية الضالّة، لأن العمل بدون علم ضلال. والطمع بمحصل العلم بدون تعلم وهم خاطئ. [من كتاب ثلاث محاضرات في العلم والدعوة] .

هذا ما تيسر جمعه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



بلادهم وأن يتدارسوا العلم في مساجدهم، حتى يتخرج منهم علماء يقومون بدورهم في الدعوة إلى الله. وما دام الأمر كذلك فعلى طالب العلم إذن أن يدعو هؤلاء في عقر دارهم، إلى تعلم الكتاب والسنة ودعوة الناس إليها.

وهم - أي جماعة التبليغ - لا يُعون بالدعوة إلى الكتاب والسنة كمبدأ عام؛ بل إنهم يعتبرون هذه الدعوة مفرقة، ولذلك فهم أشبه ما يكونون بجماعة الإخوان المسلمين. فهم يقولون إن دعوتهم قائمة على الكتاب والسنة، ولكون هذا مجرد كلام، فهم لا عقيدة تجمعهم، فهذا ماتريدي، وهذا أشعري، وهذا صوفي، وهذا لا مذهب له.

ذلك لأن دعوتهم قائمة على مبدأ: كتّل جمع ثم تُفكّ، والحقيقة أنه لا ثقافة عندهم، فقد مرّ عليهم أكثر من نصف قرن من الزمان ما نبعّ فيهم عالم.

وأما نحن فنقول: تُفكّ ثم جمع، حتى يكون التجميع على أساس مبدأ لا خلاف فيه. فدعوة جماعة التبليغ صوفيّة عصريّة، تدعو إلى الأخلاق، أما إصلاح عقائد المجتمع؛ فهم لا يحرّكون ساكناً؛ لأن هذا - بزعمهم- يفرّق. وقد جرت بين الأخ سعد الحصين وبين رئيس جماعة التبليغ في الهند أو في باكستان مراسلات، تبين منها أنهم يقرون التوسل والاستغاثة وأشياء كثيرة من هذا القبيل، ويطلبون من أفرادهم أن يبيعوا على أربع طرق، منها الطريقة النقشبندية، فكل تبليغي ينبغي أن يبيع على هذا الأساس. وقد يسأل سائل: أن هذه الجماعة عاد بسبب جهود أفرادها الكثير من الناس إلى الله، بل وربما أسلم على أيديهم أناس من غير المسلمين، أفليس هذا كافياً في جواز الخروج معهم والمشاركة فيما يدعون إليه؟ فنقول: إن هذه الكلمات نعرفها ونسمعها كثيراً ونعرفها من الصوفية!!

فمثلاً يكون هناك شيخ عقيدته فاسدة ولا يعرف شيئاً من السنة، بل ويأكل أموال الناس بالباطل... ومع ذلك فكثير من المُسأّق يتوبون على يديه...! فكل جماعة تدعو إلى خير لابد أن يكون لهم تبع ولكن نحن ننظر إلى الصميم، إلى ماذا يدعون؟ هل يدعون إلى اتباع كتاب الله وحديث الرسول ﷺ وعقيدة السلف الصالح، وعدم التعصب للمذاهب، واتباع السنة حينما كانت ومع من كانت؟! فجماعة التبليغ ليس لهم منهج علمي، وإنما منهجهم حسب المكان الذي يوجدون فيه، فهم يتلونون بكل لون. [راجع الفتاوى الإماراتية للألباني ص (73)]

فتوى فضيلة الشيخ عبدالرزاق عفيفي رحمه الله

سُئل الشيخ - رحمه الله -: عن خروج جماعة التبليغ لتذكير الناس بعظمة الله؟

فقال الشيخ: ((الواقع أنهم مبتدعة محرّفون وأصحاب طرق قادية وغيرهم، وخروجهم ليس في سبيل الله، ولكنه في سبيل إلياس، هم لا يدعون إلى الكتاب والسنة ولكن يدعون إلى إلياس شيخهم في بنجلاديش. أما الخروج بقصد الدعوة إلى الله فهو خروج في سبيل الله وليس هذا هو خروج جماعة التبليغ. وأنا أعرف التبليغ من زمان قديم، وهم المبتدعة في أي مكان كانوا هم في مصر، وإسرائيل وأمريكا والسعودية، وكلهم مرتبطون بشيخهم إلياس)) . [فتاوى ورسائل سماحة الشيخ/ عبد الرزاق عفيفي (1/174)]

فتوى فضيلة الشيخ صالح الفوزان حفظه الله

سُئل فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان: ماذا تقول بمن يخرجون إلى خارج المملكة